الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون بعامة...

ويا أهلَ القوة والمنعة بخاصة...

إن هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلحَ به أوله، حكمٌ بالإسلام في دولةِ خلافة راشدة، تُظلُّها رايةُ العقاب، رايةُ رسول الله ﷺ، بالطريقة نفسها التي بلّغ الرسول ﷺ رسالة الإسلام بها، بإيجاد كتلةٍ قائمة على الإسلام وليس غير، ومن ثَمَّ تفاعلُها مع الأمة وطلبُ نصرةِ أهل القوة فيها، وأن تستمرَّ عليها حتى ينصرَها الله سبحانه وتعالى وتقيمَ حكمَ الإسلام ودولةَ الإسلام. هذا هو صلاح الأمر، وبهذا وحده تنهضُ الأمةُ من سقوطها..

للتواصل مع الجريدة: info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

جريدةالراية1954/c You Tube @ht_alrayah /rayahnewspaper

اقرأ في هذا العدد:

- فعاليات قراءة النداء ...٢
- زيارة هولاند إلى الجزائر: زيارة تفقدية لمستعمرة تابعة ...٢
- ليبيا إلى أين؟؟ ...٤
- مأساة اليونان ...٤
- الأمم المتحدة تعد اليمن بمرحلة طويلة من المفاوضات ...٤
- الحكومة التونسية؛ أوهى من بيت العنكبوت!!.. ...٤

الأربعاء ٧ من رمضان ١٤٣٦ هـ/ الموافق ٢٤ حزيران/يونيو ٢٠١٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

رمضـــان
شهر الطاعات والانتصارات

بقلم: إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

لقد أظلنا شهر رمضان، وما أدراك ما رمضان، شهر البركات والخيرات، شهر القرءان الذي فيه هداية للبشرية من الغواية والضلال، فيه ليلة العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر، يقول الله عز وجل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۞ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، رمضان أحبتي الكرام هو شهر الطاعات، فيه يحرص المسلمون على طاعة الله عز وجل صياماً لأيام الشهر، وقياما لياليه، ممسكين عن شهوتي البطن والفرج، من بزوغ الفجر الصادق، إلى دخول الليل، راجين مغفرة ربهم، طامعين في رضوانه ودخول جناته، حريصين على ألا يخدش صيامهم خادش، تمتلئ المساجد بالمصلين، ويكثر أصحاب الأموال من الإنفاق على الفقراء والمساكين، بل يحاول الجميع أن يتلبسوا بطاعة الله في كل أمورهم رجاء أن يعتقهم الله من النار في شهر العتق الفضيل.

ولكنه يفوت على كثير منا أن طاعة الله لا تتجزأ، وأن أوامره لا تؤخذ بالاشتهاء، فكل فرض فرضه الله يجب القيام به، وكل أمر نهى الله عنه وجب الانتهاء عنه، حتى لا نكون مثل بني إسرائيل، الذين كانوا يتخيرون من أوامر الله ما تشتهيه أنفسهم، ويتركون ما يستثقلونه، وقد نعى الله عز وجل عليهم هذا الفعل الشنيع، فقال سبحانه: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾.

إن من أعظم الطاعات قربة إلى الله تعالى هو القيام بحمل دعوة الله، فقد شرف الله عز وجل هذه الأمة بوظيفة الأنبياء والمرسلين، حيث كان في الماضي لا يحمل دعوة الله إلا هم، ولكن الله أكرمنا بأن جعلنا أمة عدلاً، وأمة خير تحمل الهدى والنور إلى العالمين، فقال سبحانه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾، وقال: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾، ولذلك كان فرضاً على المسلمين القيام بحمل الدعوة الإسلامية، وبخاصة في ظل هذه الظروف التي ليس فيها دولة للإسلام تحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، بل يعيش الناس في دول تقوم على النقيض من أحكام الإسلام، دول تقوم على أسس وطنية باطلة، دول يبعد فيها الإسلام ويحارب حملة دعوته، دول تأتمر بأمر الغرب الكافر.

هذا الوضع يتطلب من المسلمين العمل من أجل إعادة الحكم بما أنزل الله، في ظل دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وهذا العمل هو الفرض الذي لا تقوم الكثير من الفروض إلا بقيامه، فإن الخلافة أم الفروض وتاجها، فلا يكفي المسلم أن يصلي ويصوم وينفق في وجوه الخير ويقوم بكثير من الطاعات الفردية، لا يكفي ذلك ما دامت الحياة لا تقوم على أساس الإسلام في الدولة والمجتمع، بل الواجب العمل على إزالة أكبر منكر تعيش في ظلمته الأمة، وهو العيش تحت هجير الأنظمة الوضعية الفاسدة الظالمة، لا تكفي العبادة والاجتهاد فيها ولو تقطعنا إرباً إرباً ما لم نعمل لأن تكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى. ولن تكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا، إلا بالعمل الجاد من أجل إعادة الحكم بما أنزل الله في ظل الدولة

..... التتمة على الصفحة ٣

النداءُ قبل الأخير... من حزب التحرير

إلى الأمة الإسلامية بعامة... وإلى أهل القوة والمنعة فيها بخاصة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد...

الإخوة الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نتوجه إليكم بهذا النداء في أجواءِ شهرِ رمضانَ المبارك، شهرِ الصيام الفضيل الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، وكذلك قال ﷺ بشأنه في الحديث القدسي عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ...» أخرجه البخاري، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ» أخرجه مسلم... وإنا لنسأل اللهَ سبحانهُ العليَ القدير أن تكون قلوبُكم مفتوحةً إلينا، وآذانكم تسمع لنا، فتستجيبوا لما نقول، ومن ثم تكونون من الذين قال الله فيهم ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

أيها الإخوة الكرام، إنكم لا شك تسمعون وتشاهدون ما حلّ، ويحلّ، بنا من أحداث... فقد تكالبت الدولُ الكافرة المستعمرة علينا، فأصبحت بلادُنا مطمعاً لكل طامع، ومرتعاً لكل راتع، لا يجمع شتاتها جامع... سُفكت دماؤنا، ونُهبت خيراتنا، وانتُقصت أرضنا من أطرافها، بل من قلبها، فقد احتل يهود الأرض المباركة فلسطين، أرضَ الإسراء والمعراج، أرض أولى القبلتين، وأقاموا لهم فيها دولة، وعاثوا في الأرض الفساد والإفساد... شرَّدوا أهلها وأخرجوهم من ديارهم، وانتهكوا الحرمات، وقتلوا وسفكوا ولا زالوا يملأونها فساداً وإفساداً... وأمريكا سفكت الدماءَ ومزَّقت البلادَ في العراق وأفغانستان، وتآمرت علينا في كل مكان، فقسمت السودان، وفصلت تيمور الشرقية عن إندونيسيا، ومكَّنت اليونان من حكم غالب قبرص... وبريطانيا شاركت أمريكا في كل فساد فكانت إذا استطاعت وحدها أن تقتل وتسفك الدماء فعلت، وإن وجدت نفسها لا تستطيع شاركت أمريكا في الجريمة، سواءٌ أكانت ندَّها أم خلفها، وشاركتها في المجازر في العراق وأفغانستان وليبيا... وفرنسا تبعتهم في مجازرهم فشاركتهم في بعضها واستقلَّت في بعضها الآخر كأفريقيا الوسطى... ثم روسيا ومجازرُها في القرم والقوقاز والشيشان وتترستان... وكذلك الصينُ في تركستان وما تفعله من عداء للإسلام... ثم الهندُ في كشمير وما أدراك ما كشمير، فهم مسلمون يحكمهم الهندوس بالمجازر والجرائم... حتى صغارُ الدول شاركت في قتل المسلمين! فتلك بورما تقتل المسلمين وتنتهك أعراضهم ويتسلط البوذيون على المسلمين... وغير ذلك كثير.

وليست هذه الدماء تُسفك بأيدي الكفار المستعمرين فحسب، بل إن عملاءَهم وأدواتِهم من بني جلدتنا يقتتلون فيما بينهم، وتسيل دماؤهم، ويشاركهم في ذلك غيرُ الواعين من المسلمين وهم يظنون أنهم يحسنون صنعاً، فيقتتلون في سوريا قتالَ ألدِّ الأعداء مع بعضهم، ويقتتلون في العراق كأنهم في الجاهلية الأولى... ويقتتلون في ليبيا قتالاً شرساً، وفي اليمن قتالاً عنيفاً... ثم في شيءٍ من قتال في مصر وفي تونس، كل ذلك بجرائمَ لم يحدث مثلُها من قبل بأيدي المسلمين في قتل بعضهم بعضاً... وغير ذلك كثير.

وليست هذه الدماءُ المادية هي فقط التي تنهش أجسام المسلمين بأيديهم وبأيدي الكفار المستعمرين، بل كذلك هناك من السفك والقتل الذي لا يُسيل جُرح الأجساد، بل يفتك في العقل والفؤاد، فقد بذل الكفارُ المستعمرون ما وسعهم من وسائلِ التضليل، والمكرِ والكيد وصنوف الشر تجاه الدعوة إلى الخلافة والعاملين لها، أحياناً مباشرة من الكفار المستعمرين، وأحياناً على أيدي عملائهم، فلما خاب مسعاهم في النَّيل من العاملين للخلافة، وبان فشلُهم في صرف المسلمين عن فرض الخلافة قام نفرٌ من المسلمين فصنعوا ما لم يستطعه الكفار المستعمرون، فعقدوا مؤتمراتٍ ومؤتمرات يحرِّفون فيها الكَلِم عن مواضعه، ويقولون إن الخلافةَ حدثٌ تاريخي وليس حكماً شرعياً واجباً في الإسلام... وقام غيرهم فصنعوا أكثر من ذلك في حرب الخلافة، فشوَّهوها باسمها، وارتكبوا المجازر والجرائم تحت عنوانها، فزعموا خلافةً على غير وجهها، وقاموا باسمها بما لا يخطرُ من مساوئَ على ذهن بشر، فهيأوا الطريق للكفار المستعمرين ولكل أعداء الإسلام، ومهَّدوها لتُستغلَّ تلك الجرائمُ، ويتمَّ إبرازُها للناس على أن الخلافةَ هي جرائمُ بعضُها فوق بعض، ومن ثم يكرهُ الناسُ الخلافةَ، ويبتعدون عنها فتكون على غير ما هي في أذهانهم مشرقةً عظيمةً، بل مظلمةً قميئةً! وهكذا... فحالُ المسلمين اليوم ظلماتٌ بعضها فوق بعض، وليست هذه الظلمات بأيدي الكفار المستعمرين فحسب، بل يشاركهم فيها، أو يفوقهم فيها، منتسبون إلى الإسلام، فيسيئون إليه رافعين شعاراً ضده، أو يسيئون إليه رافعين شعاراً باسمه!!

أيها المسلمون بعامة... ويا أهلَ القوة والمنعة بخاصة...

إن حالنا يُعيد عصر الجاهلية الذي كان فيه العرب، يقتتلون بينهم أربعين سنة من أجل ناقة، ويئدون البنات وهن أحياء، ويصنعون أصناماً ينحتونها بأيديهم من الحجر والخشب يعبدونها، بل أحياناً يصنعونها من التمر فإذا جاعوا أكلوها! كانوا يسيحون في الصحراء دونما قضية يحملونها لأهلهم أو لمن حولهم ناهيك عن حملها للعالم... أما المتحضرون منهم فكانوا تبعاً للدول الكبرى آنذاك، فالمناذرة في العراق تبع للفرس، والغساسنة في الشام تبع للروم، فإذا انزعج الروم من الفرس أو الفرس من الروم تقاتل الغساسنة والمناذرة! وهكذا كان العرب في ذلك الوقت، سواء أكانوا عرب الصحراء أم كانوا عرب المدن المتحضرين... إلا مكة فقد حفظها الله آمنة رغم الأصنام بعدد أيام السنة التي كانت تحيط بها!

هكذا كان عرب الصحراء في الجاهلية، يسفكون دماءهم

..... التتمة على الصفحة ٣

قلق تركيا من تمدد الأكراد على حدودها مع سوريا

بقلم: أحمد الخطواني

إنّ توسع رقعة الأرض التي بات الأكراد يسيطرون عليها شمالي سوريا والمحاذية للحدود التركية لا شك أنّها باتت تُقلق الدولة التركية بشكل حقيقي، فقد عبّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن قلقه البالغ تجاه هذا التوسع، واتهم الغرب أنه يستبدل بجماعات إرهابية جماعات إرهابية أخرى شمال سوريا، مشيراً إلى القوات الكردية التي تتبع حزب الاتحاد الديمقراطي الذي تعتبره تركيا الذراع السورية لحزب العمال الكردستاني المتصدر قائمة الإرهاب لديها.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية، تانجو بيلكيج، رفض بلاده المطلق لأي كيانٍ كردي في شمال سوريا. وقال إن أنقرة: «تراقب التطورات هناك عن كثب، ولن تتردد في اتخاذ أي موقف عملي لحماية أمنها ومصالحها في المنطقة»، وأكّد أنها: «لن تقبل إقامة منطقة حكم ذاتي كردية شمال سوريا».

فالمكاسب العسكرية التي حقّقها الأكراد في شمال سوريا والتي لاقت ارتياحاً واسعاً لدى أمريكا والغرب بشكل عام، قد أثارت مخاوف الأتراك بشكل لافت انعكس في كل وسائل الإعلام التركية، فلامست تلك المكاسب الكردية على الأرض ردة فعل تركية غاضبة، وعبّرت عن توتر شديد كان بمثابة دق لناقوس الخطر بالنسبة لمستقبل تركيا نفسها.

فبعد استعادة الأكراد لكوباني (عين العرب) في كانون الثاني/يناير الماضي، ألحق مقاتلو وحدات حماية الشعب الكردية المدعومة من الغارات الجوية للتحالف الدولي هزيمة نكراء بمقاتلي تنظيم الدولة وذلك بعد طردهم من مدينة تل أبيض الاستراتيجية التي كانوا يحتلونها منذ عام تقريبا، وهو ما يُمثل انتصاراً كبيراً بالنسبة للأكراد، لأنّ المناطق الكردية المتباعدة والمنفصلة قد أصبح فيها قابلية لربطها معاً بعد سقوط تل أبيض، فأصبحت مناطق الحسكة والقامشلي في الشمال الشرقي لسوريا متواصلة لأول مرة مع عين العرب في الشمال الأوسط لسوريا.

وقد وصف الخبير العسكري جاهد أرمغان التطورات الأخيرة في شمال سوريا بأنها: «نذر لبدء الأكراد بشكل فعلي بإقامة دولة كردستان الكبرى».

كما اتهم نائب رئيس الوزراء بولند ارينتش الأكراد بإطلاق حملة تطهير إثني ضد الأقليات الأخرى في تل أبيض، وغالبيتهم من العرب والتركمان، وبالسعي إلى إقامة منطقة للحكم الذاتي تمتد من العراق حتى كوباني في محافظة حلب السورية.

وقد ردت وحدات حماية الشعب الكردية على تلك الاتهامات التركية ووصفتها بأنها تشهير، وأكدت في بيان لها نفت فيه المزاعم التركية بالقول «نكرر بوضوح أن وحدات حماية الشعب تدافع عن وحدة أراضي سوريا وليس تفككها».

لكن هذا النفي الكردي لم يُبدد مخاوف الأتراك من تكرار سيناريو إقامة منطقة حكم ذاتي كردي على غرار منطقة كردستان العراق، وهو ما قد يُشجع الأكراد في كل من سوريا والعراق في المستقبل على دمج مناطقهم في كيان واحد مستغلين حالة الضعف الشديد التي يمر بها البلدان، وهو ما يُشكّل خطراً مؤكداً على تركيا التي يخشى قادتها من تحرك الأكراد في داخلها والذين يُشكلون خمس السكان فيها.

إنّ تحقيق هذه الإنجازات الكردية ما كانت لتحصل لولا الدعم الأمريكي الحقيقي للأكراد، وما يثير العجب في الموضوع هو هزيمة تنظيم الدولة - الذي لا يُجيد إلا القتال - أمام وحدات حماية الشعب الكردية بهذه السرعة حيث إنهم قد انسحبوا من مدينة تل ابيض من غير قتال حقيقي مع أهمية تلك المدينة لهم ■

raya_no_31.indd 1 22.06.2015 21:45:44

فعاليات قراءة النداء:

وجه حزب التحرير في الجمعة الأولى من شهر رمضان ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٠٦/١٩م نداء إلى الأمة الإسلامية، وذلك بعد صلاة الجمعة في معظم عواصم بلاد المسلمين وكان النداء تحت عنوان: «النداءُ قبل الأخير... من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية بعامة... وإلى أهل القوة والمنعة فيها بخاصة»:

زيارة هولاند إلى الجزائر: زيارة تفقدية لمستعمرة تابعة

بقلم: محمد عبد الله

قام الرئيس الفرنسي في ٢٠١٥/٠٦/١٥ بزيارة قصيرة إلى الجزائر، وهي زيارته الثانية إلى هذا البلد في أقل من ثلاث سنوات، وتجمع وسائل الإعلام على أن أهداف الزيارة تمحورت حول نقطتين: الأمن (مكافحة الإرهاب)، والشراكة الاقتصادية.

أما الأمن فقد أعلن هولاند تفسيره له حين قال «إن الأمن هو مكافحة الإرهاب»، وأثنى على التنسيق الأمني الجزائري الفرنسي حيث تحدث عن عزمه على تعزيز «الكفاح المشترك» بين البلدين ضد «هذا العدو الرهيب الذي لا يرحم والذي وجهنا ضربات ضده قبل ساعات» (يقصد الضربة الأمريكية في ليبيا ضد مختار بلمختار). والمقصود بمكافحة الإرهاب طبعاً هو محاربة الإسلام وتطلع المسلمين إلى الحكم بالإسلام والانعتاق من ربقة الاستعمار، وفي هذا الجانب فإن فرنسا لا تخفي أنها تعول كثيراً على الجزائر لدعم جهودها ضد الحركات الجهادية في بلدان الساحل عموماً وفي مالي خصوصاً.

وأما الشراكة الاقتصادية، فإن فرنسا التي لا تزال تعاني من أزمتها الاقتصادية تعول مرة أخرى على الجزائر الغنية بالنفط لإخراجها من أزمتها، وعلى الرغم من تنامي الأزمة التي تعاني منها الجزائر نفسها نتيجة انخفاض أسعار النفط، فإن هذا لم يخفف من الأطماع الفرنسية. فقد صرح هولاند أن «فرنسا هي الشريك الاقتصادي الأول للجزائر وستعمل على الحفاظ على هذه المرتبة، بل وتعميق وجودها خصوصاً مع إطلاق استثمارات شركات كبيرة مثل رونو، سانوفي، ألستوم، وقريباً بوجو». وكانت الإحصاءات قد أفادت بأن فرنسا فقدت مرتبتها الأولى سنة ٢٠١٣ لصالح الصين لتستعيدها سنة ٢٠١٤ بحجم مبادلات وصل إلى ١٠,٥ مليار يورو.

وكعادة من سبقه من الرؤساء الفرنسيين، فقد تجنب هولاند اتخاذ قرار صريح باعتراف فرنسا بجرائمها ومجازرها خلال الفترة الاستعمارية، والاعتذار لأهل الجزائر، فقد قام بزيارة رمزية للنصب التذكاري لشهداء الثورة الجزائرية ضد المستعمر الفرنسي ثم صرح: «لن ننسى التاريخ ولكننا نوجه أنظارنا نحو المستقبل».

وقد أثار هولاند الانتباه حين استفاض في وصف الحالة الصحية المستقرة للرئيس الجزائري بوتفليقة حيث صرح: «لقد أعطاني الرئيس بوتفليقة انطباعاً بقدرة ذهنية عالية، ومن النادر أن تجد رئيساً لديه هذه النباهة والقدرة على الحكم»، وأضاف: «أنا لست طبيباً ولكن ما أستطيع أن أقوله لكم هو أن مستوى النقاش الذي أجريناه لمدة ساعتين تقريبا كان مركزاً وجد عالٍ»، وقال: «على المستوى الجسدي، أؤكد أنه لا يمكن أن يتحرك بسهولة، ولكنه أظهر أن لديه كل الإمكانات، للمشاركة بحكمته لحل أزمات العالم، دون الحديث عما يمكن القيام به من أجل الجزائر».

إن المراقب البسيط يدرك أن فرنسا لا تزال تنظر إلى الجزائر باعتباره مستعمرة تابعة، فهي لا ترى فيه إلا ما يحقق مصالحها: محاربة الإسلام بأيدي المسلمين وأموالهم تحت مسمى الحرب على الإرهاب، ونهب الخيرات تحت مسمى الشراكة الاقتصادية، والكل يعلم أن الاستثمارات الفرنسية في الجزائر تهدف إلى استغلال اليد العاملة الرخيصة والاستفادة من الامتيازات المالية التي تهبها الحكومة الجزائرية دون أن يستفيد أهل الجزائر من أي خبرة تقنية، ثم لتكون النتيجة في الآخر تهريب الأرباح نحو الخارج.

أضف إلى هذا أن فرنسا تدرك الأطماع الأمريكية في الجزائر خصوصاً في ميدان النفط والطاقات المتجددة، لذلك فهي تحاول كبحها والإبقاء على مواضع أقدامها، وما المبالغة في الثناء على صحة بوتفليقة إلا محاولة لتثبيت النظام القائم إلى أن ينضج البديل الذي يضمن مصالحها، وقد تداولت بعض المواقع أن من بين أهداف زيارة هولاند التحضير لما بعد بوتفليقة.

إن الجزائر، بلاد المليون ونصف المليون شهيد، بلاد الخيرات السطحية والباطنية، تستحق أفضل من هؤلاء الحكام الذين رضوا أن يكونوا خدماً عند المستعمر السابق، خدماً عند من قتل أبناءهم ونهب خيراتهم على مدى أكثر من قرن، ويا ليت هذا المستعمر قد ارتوى بما نهب، بل ها نحن نراه لا يزال يعمل، بمساعدة حكامنا، لكي يبقى الناهب الوحيد دون منافس.

إن كرسي الحكم والأموال المقنطرة والمناصب و ... لا تزيد في العمر لحظة ولا تدفع قضاء ولا تعيد الشباب لمن فقده، وأخطر من هذا لا تشفع لصاحبها يوم القيامة، بل تكون وبالاً عليه إن هو أساء استعمالها ولم يوظفها فيما يرضي الله ورسوله. لكن السير وفق شرع الله يرفع الضنك في الدنيا ويفتح بركات السماء والأرض ويجلب العزة، ثم يفضي بصاحبه إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين.

فماذا تختارون يا حكام الجزائر، رعاية خنازير هولاند، أم جنة الخلد؟ الأمر بأيديكم ■

خبر وتعليق

تعذيب سجناء رومية يفجر الغضب بلبنان

فجر نشر تسجيلين مصورين يظهران تعذيب معتقلين في سجن رومية (شرق بيروت) غضبا عارما في لبنان، خاصة في الأوساط التي ينتمي إليها المعتقلون، من جهتها أعلنت السلطات اللبنانية فتح تحقيق في الأمر.

وأظهر التسجيلان أفراد أمن لبنانيين يعتدون بالضرب المبرح على عدد من السجناء. ويرجّح أن يكونا قد صوّرا في منتصف أبريل/نيسان الماضي بعد اقتحام القوى الأمنية سجن رومية.

وأثارت الصور جدلا كبيرا بشأن تدهور الحريات وحقوق الإنسان في لبنان...

وأفاد مراسل الجزيرة نت في لبنان بأن عدة مناطق لبنانية شهدت الأحد احتجاجات على التعذيب بسجن رومية، تركزت في مدينة طرابلس (شمال لبنان).

وذكر أن محتجين قطعوا طريق العبدة-عكار شمالي لبنان، كما قطع محتجون آخرون طريق سعد نايل تعلبايا-البقاع، وتجمع شبان أمام جامع الإمام علي في العاصمة بيروت وطالبوا بإقالة وزير الداخلية نهاد المشنوق. (الجزيرة نت)

الراية: إنها ليست المرة الأولى التي يحصل فيها هذا الظلم في هذا السجن أو في غيره، بل وفي خارج السجون، ولن تكون الأخيرة طالما بقي النظام السياسي الظالم يحكم الناس، وطالما لم يدرك الناس طبيعة التغيير الواجب القيام به لإزالة الظلم. فحصر الحديث عن الوزير المشنوق والمطالبة بإقالته فقط، وعدم المطالبة بل والعمل لإسقاط النظام السياسي القائم، يعني أن الناس لم تتعلم الدرس من البلاد الأخرى... فهذه مصر وتونس وليبيا واليمن وغيرها قد سقط في كل منها رئيسها، فما الذي تغير؟؟ هل ذهب الظلم بذهاب الرئيس؟؟ إن المشكلة تكمن في وجود نظام سياسي ظالم فيجب اجتثاثه من جذوره، ومن ثم إقامة نظام سياسي عادل هو نظام الإسلام الذي تجسده في واقع الحياة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة... فإن لم يُعالج هذا فإن الظلم سيستمر... فلا مشكلة عند أعداء الإسلام المستعمِرين للبنان، باستبدال المشنوق بغيره.. من هنا نقول للناس في لبنان: فلتكن تلك الأعمال الإجرامية التي تقشعر منها الأبدان دافعا لفهم حقيقة المشكلة ودافعا لفهم طبيعة العلاج الصحيح، فقفوا في وجه الظلم مطالبين باجتثاثه من جذوره باجتثاث النظام الموجود نفسه، ولا تجعلوا سقف تحركم المطالبة بتغيير بعض الوجوه .. وإلا فإنه الدوران في حلقة مفرغة أو بعبارة أخرى: الدوران في حلقة الأعداء.

تتمة : النداءُ قبل الأخير... من حزب التحرير

بأيديهم، ويقتتلون فيما بينهم ليس لشيء ذي بال بل لعصبية مقيتة... والمتحضرون منهم يقتتلون في كثير من الأحيان لمصلحةٍ تُهمُّ الدول الكبرى آنذاك، فكانوا ممزقين لا يجمعهم جامع، ولا يمنعهم من كثير من الموبقات مانع، فحالهم كان أشبهَ بحالنا اليوم، أو حالنا اليوم يشبه حالَهم أمس، ومع ذلك فكانت عند حكامهم أو رؤساء قبائلهم مروءة، وكان عندهم حياء، وهذان ليسا موجودين اليوم عند الحكام في بلاد المسلمين أو الزعماء فيها، ودليل ذلك ما كان من أمر الأربعين رجلاً الذين أرسلهم المشركون لقتل رسول الله ﷺ، فذهبوا ليلاً إلى بيت الرسول ﷺ فوجدوه مقفلاً، فانتظروا حول البيت إلى أن يفتح الرسول ﷺ بيته فيقتلوه لأن مروءتهم كانت تمنعهم من أن يقتحموا البيت فيدخلوه عَنوَة، وحياءَهم كان يمنعهم أن يدخلوا بيتاً وأهلُه نيام، وحكامُ اليوم وجواسيسهم ينتهكون الحرمات، ويقتحمون البيوت بلا إذن أو استئذان، ودون أن يرفَّ لهم جَفن من الأجفان، ويروِّعون النساءَ والأطفال، فيفزعون من نومهم، ويرتجفون من خوفهم، وذلك لأن حكام اليوم وجواسيسَهم، قد فقدوا المروءة والحياء، وصدق رسول الله ﷺ: «... إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» البخاري.

أيها المسلمون بعامة... ويا أهلَ القوة والمنعة بخاصة... لقد بُعث رسول الله ﷺ بالإسلام فأنهض العرب من تلك الجاهلية المظلمة، أنهضهم بعد سقوط، وأقامهم بعد قعود، وأيقظهم بعد رقود، وأصبحوا يجاهدون في سبيل الله، ويحملون معهم رسالةً عظيمة تنشر الخير والعدل في العالم حيث حلّوا... فقد كتَّل سرّاً رسولُ الله ﷺ من آمن في دار الأرقم بن الأرقم، وبعد بضع سنين أعلنهم متفاعلين مع الناس، صادعين بالحق في وجههم، في صراع فكري وكفاح سياسي، لا يخشون في الله لومة لائم... يصبرون على الأذى ويقتحمون الصعاب دون أن تضعف لهم عزيمة أو تلينَ لهم قناة... حتى إذا كان ذلك العام الذي سمي عامَ الحزن حيث توفي أبو طالب عم الرسول ﷺ الذي كان يحميه، وانتقلت إلى الرفيق الأعلى أمُّ المؤمنين خديجةُ رضي الله عنها زوجُ رسول الله ﷺ التي كانت تؤويه... في عام الحزن هذا أكرم الله رسوله ﷺ بأمرين فيهما عزُّ الدنيا والآخرة، وكان ذلك من البعثة في السنة العاشرة، أكرمه سبحانه بالإسراء والمعراج فأسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعرج به إلى السموات العلى، وأوحى إلى عبده ما أوحى... أما الأمرُ الثاني فكان الإذنَ لرسول الله ﷺ بطلب النصرة التي تُوِّجت ببيعة العقبة الثانية، بيعةِ النصرة، بيعةِ الحكم، وكان ذلك في ذي الحجة من السنة الثالثة عشرة للبعثة، ومن بعدُ هاجر الرسول ﷺ في ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة، وأقام الدولةَ وعزَّ الإسلامُ والمسلمون وكانت حدثاً عظيماً... حتى إن المسلمين عندما أرادوا أن يتخذوا تاريخاً جمعهم عمر رضي الله عنه وتدارسوا الأمر فوجدوا أن الهجرةَ وإقامةَ الدولة هي حدثٌ عظيم عظيم يستحقُّ أن يكونَ بدايةَ التاريخ الإسلامي... وهكذا أقيمت دولة الإسلام، وأنار الإسلامُ جزيرة العربِ وأطرافَها، ثم كانت الخلافةُ الراشدة، والخلفاءُ من بعدها، واتسع الفتح والفتوح وعمّ الخيرُ أصقاعاً كثيرة من العالم، من مشارق الأرض إلى مغاربها، من إندونيسيا شرقاً إلى المحيط غرباً، ولو علم المجاهدون حينها أن بعد المحيط أرضاً لخاضوه لفتح تلك الأرض ونشر الخير فيها كما قال قائلهم عقبةُ بنُ نافع وهو يدخل بفرسه شاطئَ المحيط الأطلسي، قال: «اللهم لو كنت أعلم أن وراء هذا البحر أرضا لخضتُه إليها». وفي رواية: وقد أقحم فرسه فيه حتى بلغ نحره، ثم قال: «اللهمّ إنى أُشهدك ألّا مجاز، ولو وجدت مجازا لجزت.»

واستمر حال المسلمين عزاً فوق عز، وعلواً فوق علو... وعلم الكفار المستعمرون أن سبب عز المسلمين هو حكمُهم بالإسلام في ظل دولة الخلافة، ورايةِ العُقاب، رايةِ لا إله إلا الله محمد رسول الله، فبذلوا الوسع لهدم تلك الدولة، وكان رأسُ الكفرآنذاك بريطانيا فعملت منذ بداية القرنِ الثامنَ عشرَ إلى أن تمكنت من هدم دولة الخلافة في الربع الأول من القرن العشرين الميلادي بعد أن استخدمت في ذلك خونةَ العرب والترك... ومن ثُمّ أصبح المسلمون مُزّقاً يطأُ بلادهم كلُّ أعداء الإسلام من الدول الكبرى وحتى الدولِ الصغرى...! يساء إلى القرآن فلا يتحركون، ويساء إلى رسول الإسلام ﷺ فلا تغلي الدماء في عروقهم، وتُنتهك الحرماتُ والمقدسات وجيوشُهم رابضة في ثكناتها لا يحركها الحكام إلا ضد الناس، فيستأسدون على الضعفاء ويحيط بهم الجبن والاستخذاء أمام الأعداء حتى وصل الحال إلى ما نحن عليه اليوم!!

أيها المسلمون بعامة... ويا أهلَ القوة والمنعة بخاصة... إن هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلحَ به أوله، حكمٌ بالإسلام في دولةِ خلافة راشدة، تُظلُّها رايةُ العقاب، رايةُ رسول الله ﷺ، بالطريقة نفسها التي بلّغ الرسول ﷺ رسالة الإسلام بها، بإيجاد كتلةٍ قائمة على الإسلام وليس غير، ومن ثَمَّ تفاعلُها مع الأمة وطلبُ نصرةِ أهل القوة فيها، وأن تستمرَّ عليها حتى ينصرَها الله سبحانه وتعالى وتقيمَ حكمَ الإسلام ودولةَ الإسلام. هذا هو صلاح الأمر، وبهذا وحده تنهضُ الأمةُ من سقوطها، وتقومُ من كبوتها، وتعود سيرتَها السابقة، خلافةً راشدةً، تطبقُ الإسلام في الداخل وتحملُه للعالم بالدعوةِ والجهاد، فينصرُها الله العزيز الحكيم ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

وضرورةُ العملِ لإقامة الخلافة ليس لأن الخلافةَ هي طريقُ النصر فحسب من باب وصف الواقع، بل لأنها في الدرجة الأولى فرضٌ عظيم، أُمُّ الفروض، تاج الفروض، فبها تقام الأحكام، وتحدُّ الحدود، وبدونها لا تطبق الأحكام على الناس ولا تقام بينهم الحدود، وما لا يتمُّ الواجب إلا به فهو واجب... وإقامةُ الخلافةِ وإيجادُ الخليفةِ فرض، وأيُّ فرض، فمن لا يعمل لإيجاده وهو قادرٌ فإثمه عظيم كأنه مات ميتة جاهلية للدلالة على شدة الإثم «... وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»... وإقامة الخلافة وإيجاد الخليفة فرض، وأي فرض، فقد شَرَع المسلمون بها قبل أن يشرعوا بتجهيز رسول الله ﷺ ودفنه صلوات الله وسلامه عليه، على أهمية ذلك وعظمته، وكل ذلك لعظم الخلافة وأهميتها حيث رأى كبارُ الصحابة أن الاشتغال بها أولى من ذلك الفرض الكبير: تجهيز الرسول ﷺ.

ثم بالخلافةِ تُفتح الفتوح بقيادة الخليفة، الإمام، «... وَإِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ...»، فالخليفةُ والخلافة جُنة، أي وقاية، ومن كانت له وقاية، فهو بإذن الله منصور في النهاية، لا تضيع حقوقُه، ولا بلاده، ولا يجرؤ أن يقتربَ منه أعداؤه. وينطق بهذا تاريخ الخلافة، فأين بيزنطةُ وصولجانُها؟ وأين المدائن والأكاسرة؟ ثم من مدَّ الصوت بالتكبير في تلك البقاع الممتدةِ على طول الأرض وعرضِها من المحيط إلى المحيط لولا دولةُ الإسلام وجندُ الإسلام وعدلُ الإسلام؟ ولو علمت الخلافةُ أرضاً وراء المحيطين شرقاً وغرباً لخاضت عُبابَهما تدعو إلى الله الرحمن الرحيم العزيزالحكيم.

أيها المسلمون بعامة... ويا أهل القوة والمنعة بخاصة... لقد ناديناكم من قبل مرتين:

• الأولى في العشرين من ربيع الثاني ١٣٨٥ه الموافق للسابع عشر من آب-أغسطس ١٩٦٩م، أي كان هذا قبل نحو خمسين سنة...

وكان ذلك النداءُ عبارةً عن دقٍّ ناقوس الخطر من زعزعة أفكار الإسلام وأحكامه عند المسلمين حيث كان لهذه الزعزعة واقعٌ يتفاعل بشكل ملحوظ بين ظَهرانَي المسلمين! ولأن الحزب هو الرائدُ الذي لا يكذب أهلَه فقد كافح الحزب ما وسعه إلى ذلك من سبيل لإعادة الثقة بأفكار الإسلام وأحكامه، وقد نجح في ذلك نجاحاً ملحوظاً كذلك، فالحمد لله رب العالمين.

• وناديناكم في المرة الثانية في الثامن والعشرين من رجب ١٤٢٦ه، الموافق للثاني من أيلول-سبتمبر ٢٠٠٥م، أي قبل عشرِ سنوات...

وقد كان النداء في أجواءٍ ساخنة، فإن الغرب وعلى رأسه أمريكا لما رأوا أن زعزعة الثقة التي عملوا لإيجادها بين المسلمين سنواتٍ وسنوات قد نجح الحزب والمخلصون الآخرون من المسلمين، قد نجحوا في إزالة هذه الزعزعة عند جمهرة المسلمين، وأنَّ خطواتِ المسلمين تسير نحو العمل للخلافة، لما رأوا ذلك زادت هجمتُهم على الحزب، مباشرة أحياناً، وبأيدي عملائهم أحياناً أخرى، وأضافوا لذلك حروباً أعلنوها صليبية في العراق وأفغانستان حقداً على الإسلام والمسلمين، فكان نداؤنا الثاني نبين فيه عداوةَ الغرب، وعلى رأسه أمريكا، للخلافة والعاملين لها بخاصة، والمسلمين بعامة، وأنَّ أعداء الإسلام يريدون أن يعوِّقوا خطا المسلمين نحو الخلافة، ثم بيّنا أن المسلمين قادرون على هزيمتهم إذا ما التزم المسلمون أحكام الإسلام وأخلصوا لله دينهم... وأنابوا إليه سبحانه القوي العزيز.

• ثم كان هذا النداءُ قبل الأخير نتوجهُ به إليكم في وقتٍ أصبحت فيه الخلافةُ رأياً عاماً عند جمهور المسلمين... ولم يبقَ إلا أن يأذن الله بأنصارٍ كالأنصار، وبسعدٍ وسعد... رجالٍ ينصرون دينهم بنُصرة العاملين للخلافة، بنصرة حزب التحرير، نصرةً تعيد الخلافةَ الراشدة الثانية، خلافةً على منهاج النبوة بعد هذا الملك الجبري الذي نحن فيه تحقيقاً لوعد الله سبحانه ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ ولبشرى رسول الله ﷺ بعد هذا الملك الجبري «...ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ نُبُوَّةٍ».

- هذا النداء قبل الأخير نتوجه به إليكم ونحن نحب الخير لكم، فسارعوا أيها المسلمون، سارعوا يا أهل القوة، التحقوا بالدعوة والنصرة، وسارعوا إلى إقامة الخلافة مع الحزب، لا أن تشهدوها منه فحسب، والخيرُ والأجرُ الذي تنالون في التحاقكم بالصفوف اليوم ليس كالخير والأجر في التحاقكم بالصفوف بعد اليوم حتى وإن كان في كلٍّ خير ﴿لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاً وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

- هذا النداء قبل الأخير نتوجه به إليكم فلا تخشَوا إلا اللهَ العزيزَ الجبار ولا تقولوا «ستقفُ في وجهنا أمريكا والغربُ من خلفها إن نصرناكم»، فإن وقفتَهم ستنهار وظهرَهم سينكسر أمام من آمن وآوى ونصر ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

- هذا النداء قبل الأخير نذكّركم فيه بعزكم وذل أعدائكم، فأنتم المسلمون، المؤمنون بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبياً... أنتم أقوياءُ بربكم ﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾، أعزاءُ بدينكم ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾... أنتم أحفادُ الراشدين، أحفادُ فاتحي الأندلس وناشري الحضارة الإسلامية فيها... أحفادُ المعتصم الذي قاد جيشاً لجباً لإغاثة امرأة ظلمها رومي فقالت وامعتصماه... أحفادُ الرشيد الذي أجاب ملك الروم لنقض عهده مع المسلمين بجيش يراه قبل أن يسمعه... أحفادُ الناصر صلاح الدين قاهر الصليبيين... أحفادُ قطز وبيبرس قاهرَي التتار... أحفادُ محمد الفاتح الأمير الشاب الذي شرَّفه الله بفتح القسطنطينية «... فَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا، وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ» كما قال ﷺ.. أحفادُ الخليفةِ سليمانَ القانوني الذي استغاثت به فرنسا لفك أسر ملكها... أحفادُ الخليفة سليم الثالث، الذي في عهده دفعت الولايات المتحدة الأمريكية ضريبةً سنويةً لواليه في الجزائر للسماح للسفن الأمريكية أن تمرَّ بأمانٍ في البحر المتوسط... أحفادُ الخليفة عبد الحميد الذي لم تُغره الملايينُ الذهبية التي عرضها اليهود لخزينة الدولة، ولَم تُخِفْه الضغوط الدولية التي استقطبوها ضده للسماح لهم بالاستيطان في فلسطين وقال قولته المشهورة

«إن عمل المبضع في بدني لأهونُ علي من أن أرى فلسطين قد بُترت من دولة الخلافة... فليحتفظ اليهود بملايينهم... وإذا مُزِّقت دولةُ الخلافة يوماً فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن» فكان بعيدَ النظر رحمه الله، فهذا ما حدث بعد زوال الخلافة حيث أضاع الحكام العملاءُ فلسطين وسلموها لليهود، بل ويحرسونها لهم... هذا الخليفةُ رغم شدة تآمر الكفار عليه وعلى الدولة الإسلامية، فقد اضطُرت بريطانيا التي كانت عظمى آنذاك، أن تقدم اعتذاراً رسمياً لسفارته في لندن لأن أحد المواطنين الإنجليز نشر شيئاً اعتُبر عدائياً للإسلام في أواخر القرن التاسعَ عشر (١٨٩٠م)، في حين أن القرآن الكريم، كلامَ ربِ العالمين، (يُدنَّس) الآن بأيدي الغرب الكافر ويهود، فلا أيَّ اعتذار، بل لا أيَّ شيء من اعتذار، لأنه لا خليفةَ للمسلمين يتخذُ القرآن دستوراً ويحركُ الدولةَ بكل ما تملك في وجه الكفار الذين يسيئون إلى القرآن الكريم ولو بشيءٍ من شيء من إساءة!

هكذا هي الخلافةُ، وهكذا هم المسلمون في ظل الخلافة... وأولئك هم أجدادُكم أيها المسلمون وتلك فعالُهم، وأنتم أحفادُهم، فهلمَّ إلى الحق الذي اتبعوا فاتبعوه، وإلى العز الذي صنعوا فاصنعوه.

- هذا النداء قبل الأخير نؤكد لكم فيه ما سبق أن قلناه بأنكم بإذن اللهِ قادرونَ على هزيمة أعدائكم، فإن الدول الكافرةَ المستعمرةَ ضخمةُ المظهر واهنةُ المخبر، إن لديها أسلحةً كبيرة ولكنها لا تملك الرجالَ الكبار، والسلاحُ دون رجالٍ ضعيفُ الأثر أمام فئةٍ مؤمنة تتسلحُ دون سلاحِ العدو ولكنها أشد منه بأساً... إنها لحقيقةٌ تنطق بها حروبُ الخلافةِ مع الكفار الأعداء، فَتَفَوُّقُ السلاح المادي وحده لا يحسم الحربَ مع المسلمين حتى وإن قَلَّ سلاحُهم المادي، لأن لديهم عقيدةً حيةً صادقةً توفر لهم طاقةً قتاليةً لا يدركها الطغاةُ وعلى رأسهم اليوم أمريكا... ولكنهم سيرونها رأي العين عندما يبزغ فجر الخلافة بإذن الله وتتقدم من نصر إلى نصر، فينكفئ الطغاة إلى عقر دارهم، هذا إن بقي لهم عقر دار... ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾.

- هذا النداء قبل الأخير نتوجه به إليكم: نستنصركم فانضموا لمن سبقوكم بنصرتنا، ونمدُّ إليكم أيدينَا فشدوا عليها والحقوا بأهل مَنَعتِنا، فقد أوشك الركبُ أن يسير فشاركونا المسير ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ونحن مطمئنون بنصر الله ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حزب التحرير

الجمعة الأولى من شهر رمضان ١٤٣٦هـ
١٩ حزيران/يونيو ٢٠١٥م

خبر وتعليق

في ظل تحكّم الدول الرأسمالية في شؤون العالم:

شخص من كل ١٢٢ شخصا في العالم صار نازحا أو باحثا عن لجوء

وصف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون السبت ٢٠ يونيو/حزيران تزايد أعداد اللاجئين حول العالم بالمذهل. وأوضح «بان» في رسالة بمناسبة اليوم العالمي للاجئين أنه بنهاية عام ٢٠١٤ بلغ عدد اللاجئين في العالم ٥٩,٥ مليون، وهو رقم قياسي، ما يعني أن شخصا من كل ١٢٢ في العالم اليوم هو نازح أو باحث عن لجوء.

وأفادت رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بأن معدل الهجرة والنزوح في العالم عام ٢٠١٤ بلغ ٤٢,٥ ألف شخص يوميا، مضيفا «هذا المؤشر ارتفع أربع مرات في السنوات الأربع الأخيرة».

وأشار بان إلى أن النزاعات في سوريا والعراق وجمهورية إفريقيا الوسطى وجنوب السودان ونيجيريا وباكستان وأوكرانيا ساهمت في الارتفاع المتزايد لأعداد اللاجئين في العالم، لافتا إلى أن الكثير من النزاعات المزمنة بقيت من دون تسوية، في حين سجلت «أعداد اللاجئين الذين تمكنوا من العودة إلى ديارهم في العام الماضي أدنى مستوياتها خلال أكثر من ٣ عقود». (روسيا اليوم)

الراية: لا يشك أحد في أن الدول الرأسمالية الكبرى وعلى رأسها أمريكا تتحكم منذ عقود في شؤون العالم.. وهذه الدول تقوم باستعمار الدول الأخرى بأساليب متعددة ومنها إشعال الحروب في تلك الدول بهدف جعلها سوقا لأسلحتها التي تنتجها كبرى الشركات الرأسمالية في الدول الغربية، وقد يكون من بين الأهداف تقسيم الدول المستعمَرة ورسم خارطة جديدة مع ما ينتج عن ذلك من نزوح لملايين الناس من بلدانهم إلى بلدان أخرى فيذوقون صنوف الذل والهوان.. إن مشكلة النزوح أو اللجوء هي غيض من فيض المشاكل التي أنتجتها الدول الرأسمالية من خلال الاستعمار الذي هو جزء من المبدأ الرأسمالي، بل هو طريقة لتنفيذ فكرته، ولا حل لهذه المشكلة وغيرها من مشاكل العالم إلا بمقاومة المبدأ الرأسمالي وإبعاد الدول الرأسمالية عن التحكم في شؤون العالم، وذلك لا يكون إلا من خلال دولة قادرة عادلة هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وستجد هذه الدولة الكثير من دول العالم التي تتوق للتخلص من ظلم الرأسمالية وإجرام الدول الغربية القائمة على أساسها■

تتمة كلمة العدد : رمضان شهر الطاعات والانتصارات

التي أسس بنيانها النبي ﷺ، وأشاد أركانها وأكمل أنظمتها وأحكامها، وبين كيف تكون من بعده خلافة راشدة على مناهجه. فهلم أخي المسلم في شهر الطاعات أن نشمر عن ساعد الجد ونعمل مع العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

وكما أن رمضان هو شهر الطاعات، فإنه كذلك شهر الانتصارات العظيمة، شهر الفتوح التي عبرها دخل الناس في دين الله أفواجا، فصهرهم الإسلام وجعلهم أمة واحدة رغم اختلاف ألوانهم وألسنتهم بهذا الدين العظيم، فإن المتتبع للانتصارات الباهرة التي أحرزها المسلمون منذ قيام دولة المسلمين الأولى، التي أقامها نبي الرحمة، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، ثم الخلفاء الراشدون والتابعون لهم حتى هُدمت دولة الإسلام بعد أكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان، فإن المتتبع لهذه الانتصارات طوال هذه المدة يجد أن كثيراً منها كان في شهر رمضان، فالمعركة الأولى بين دولة المسلمين ودولة المشركين، والتي سماها الله يوم الفرقان، وهي معركة بدر الكبرى، حيث انتصر المسلمون رغم قلة العدد والعدة والعتاد، وكان ذلك في رمضان، وفتح مكة، هذا الفتح الذي سماه الله مبيناً، وفتح الأندلس على يد القائد طارق بن زياد، ومعركة عين جالوت التي قضى فيها المسلمون على حكم التتار، وكذلك هزيمة الروم في تبوك، كل ذلك وغيره كان في شهر رمضان الفضيل.

فما أحوج الأمة اليوم لمثل هذه الانتصارات لتعود للأمة عزتها المفقودة وكرامتها المنتهكة، لا لضعف حقيقي أصاب الأمة، أو قوة حقيقية ألمت بالعدو، وإنما الأمر هو الإعراض عن منهج الله وطريق رسول الله ﷺ، فما أن نعود إليهما، ونجعل حياتنا وفقاً لهما، وتقوم دولتنا على أساسهما، إلا وعادت لنا الانتصارات، وصدق الله القائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

مأساة اليونان

بقلم: جمال هاروود

بلغت الأزمة المالية اليونانية ذروتها وسيطرت على الأخبار المالية، ومع فشل اليونان في التوصل إلى اتفاقية لإنقاذ الديون مع الدائنين الأوروبيين، فقد أصبح خروجها من منطقة اليورو واليورو نفسه أكثر احتمالا. ومع أن خروجها من منطقة اليورو سيكون له تأثيرات ومنها الرجوع إلى العملة القديمة وهي (الدراخما) والمشاكل المصاحبة لذلك، ولكن أهمية هذا التأثير تكمن في أنه قد يمتد إلى أوروبا وخصوصا الدول المديونة فيها مثل البرتغال وإسبانيا وإيطاليا والتي قد تحذو حذو اليونان. ومع أن اليونان تشكل فقط ٢ بالمئة من حجم الاقتصاد في منطقة اليورو، إلا أن تأثيرها من الممكن أن يكون أعظم بكثير.

الحقائق:

- يبلغ الدين اليوناني ٢٤٢ بليون يورو.
- تبلغ الفوائد المترتبة على اليونان لغاية الآن إلى البنك المركزي الأوروبي ٣,٥ بليون يورو.
- تبلغ الفوائد المترتبة على اليونان لصندوق النقد الدولي لغاية الآن ١,٥ بليون يورو.
- تبلغ قيمة حزمة المساعدات الأوروبية المعروضة لليونان (مع تقديم اليونان للمزيد من التقشف) ٧,٢ بليون يورو.
- تطالب اليونان بشطب ديونها وتريد تجنب المزيد من المديونية.

المطالب:

يطالب مثلث (صندوق النقد الدولي، البنك المركزي الأوروبي، والمفوضية الأوروبية) اليونان بإجراءات تقشفية إضافية، وخفض المعاش التقاعدي وزيادة الضرائب، والتقليل من الإنفاق الحكومي وخصخصة المزيد من القطاع العام. رفضت الحكومة اليسارية - التي تم انتخابها بسبب أنها ستقف ضد المزيد من الإجراءات التقشفية - مطالب المثلث. هذه المواجهة هي أمر طبيعي نتيجة لسيطرة الأجهزة المالية العالمية مثل صندوق النقد الدولي، على الدول بسبب ديونها. وبدلا من شطب الديون المستحقة على اليونان منذ أزمتها الأولى عام ٢٠١٠، تطالب القوى المالية بإيقاع اليونان بالمزيد من الديون، مع حماية حقوق حملة السندات اليونانية مهما كان الثمن.

ديون اليونان بالنسبة للناتج الإجمالي المحلي تبلغ ١٨٠ بالمئة (عادة تُعتبر نسبة ١٠٠ بالمئة خطرا على البلد)، والاقتصاد اليوناني لا يستطيع تحمل مستوى الدين هذا. صندوق النقد الدولي يرفض التزحزح عن موقفه في فرض المزيد من الإجراءات التقشفية، ولكنه يريد من أوروبا تقديم المزيد من المساعدة في دفع الديون. وتقول أوروبا إنه من الممكن التحدث عن تقديم المزيد من المساعدات في دفع الدين ولكن فقط إذا ما وقّعت اليونان على إدخال قائمة من «الإصلاحات». أما بالنسبة لليونان فإنها تطالب بالعكس، المساعدات أولاً ثم إدخال إصلاحات. لأن الاتحاد الأوروبي وعد عام ٢٠١٢ بمساعدات في مجال الديون ولكنه لم يفِ بها.

إن السياسة الحالية للمثلث المذكور تقتضي عدم سداد الدين اليوناني أو شطبه، وإنما إبقاء اليونان تحت عبودية الدين بشكل دائم. وهذا يكشف زيف «تضامن العائلة الاوروبية» ويدل على فساد العقلية الرأسمالية المتوحشة التي لا ترحم أفراد «عائلتها».

الحلول؟:

إذا لم توافق اليونان على المزيد من الديون مع إدخال إجراءات تقشفية أكبر وخصخصة أوسع للقطاع العام، فإنها ستواجه التخلف عن سداد الديون والخروج من منطقة اليورو. وهذا سوف يخلق مخاضاً عسيراً في تأسيس عملة جديدة منخفضة القيمة، وإعادة بناء العلاقات مع أوروبا، التي تعتبر شريكاً تجاريا قويا، بما فيها السياحة.

إن الشعب اليوناني لا يريد مواجهة المجهول إذا ما خرج من منطقة اليورو، ويفضل إبقاء اليورو، ولكن هذا الأمر يبدو مستحيلاً... من الصعب على اليونان البقاء في منطقة اليورو وفي الوقت نفسه المحافظة على مظهر السيادة على البلاد نتيجة لتدخل القوى المالية في شؤون اقتصاد اليونان من أجل ضمان سداد الديون. من المثير للاهتمام أن حلول صندوق النقد الدولي لم يتم تبنيها من قبل الولايات المتحدة، على سبيل المثال، التي تعاني أيضاً من المديونية والعجز المزمن. وهذا أبلغ مثال على ما جاء في الحديث الشريف: «إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد». فرأس الإجرام وزعيم العصابة الرأسمالية (أمريكا) لا تجد من يضع حدّا لإجرامها ونهبها لثروات العالم، أما شعب اليونان فعليه أن يكتوي بنار مصاصي دماء الناس من أصحاب الرساميل.

الخلاصة:

يجب ألا ننسى حقيقة أن اليونان والعديد من الدول الأوروبية واقعة بالديون الضخمة، وهي خاضعةٌ لسيطرة صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي وغيره من البنوك، نتيجةً لاختيار الحكومات المتعاقبة وباستمرار زيادة المصاريف على حساب الميزانية. إن حكام تلك البلاد يختارون الطريق الأسهل من أجل إعادة إنتخابهم للبقاء في السلطة عوضاً عن القيام بما هو ضروري لشعوبهم، بالإضافة لهذا فلا يعتبر استبدال عملة هشة أخرى مثل (الدراخما) باليورو (العملة المسيطرة) ولا تكون مغطاة بالذهب والفضة أو أحدهما، لا يعتبر دواءً «ناجحاً» لأنها ستكون عرضةً لنقص الانضباط الحكومي نفسه.

إن خروج اليونان من منطقة اليورو وفشلها في تسديد ديونها، سوف يفتح الطريق لدول أخرى في منطقة اليورو للسعي، على الأقل، في إعادة المفاوضات لدفعات الديون وبرامج التقشف، أو الأسوأ مواجهة خطر انهيار مشروع اليورو مع حدوث المزيد من التخلف في سداد الديون. ولا يجب تجاهل مغازلة روسيا لليونان لاحتوائها إذا ما خرجت عن الصف الأوروبي، وخصوصاً أن هناك صفقة أنبوب الغاز الروسي يجري التخطيط لها...■

الحكومة التونسية؛ أوهى من بيت العنكبوت!!..

بقلم: : حمد طبيب – بيت المقدس

في تحدٍّ جديد لحكومة تونس ورجالاتها (للمرة الثالثة)؛ تحدّى الناطق الرسمي لحزب التحرير الأستاذ (رضا بلحاج) - في المؤتمر السنوي الذي عقده الحزب في العاصمة التونسية في ٢٠١٥/٦/١٣ تحت عنوان: «شمال إفريقيا مرتكز لدولة كبرى» - تحدّى الحكومة التونسية أن تقوم بحظر حزب التحرير، كما يتهدد ويتوعد رجالاتها..

وقد أوردت (محطة روسيا اليوم) بتاريخ ٢٠١٥/٦/١٤ تحت عنوان: «حزب سلفي يدعو إلى إقامة دولة الخلافة في تونس» قالت: «دعا المتحدث باسم حزب التحرير (رضا بلحاج)، بمناسبة عقد مؤتمره الرابع في العاصمة التونسية؛ في تصريح لوكالة الأناضول، جميع القوى المدنية والسياسية والعسكرية والأمنية إلى العمل على إقامة دولة الخلافة»، وأضافت المحطة: «.. يذكر أن حزب التحرير، كان قد حصل على ترخيص بالعمل السياسي بتونس في يوليو/تموز من عام ٢٠١٢، وتركز أيديولوجيته المتطرفة على إقامة دولة الخلافة في العالم الإسلامي.. وكانت الحكومة التونسية وجهت - في يوليو من العام الماضي ٢٠١٤ - إنذارا شديد اللهجة إلى هذا الحزب؛ الذي يحمل أفكارا تتبنى دولة الخلافة، وتكفر الديمقراطية، وأمهلته ٣٠ يوما لوقف مخالفاته لقانون الأحزاب، إلا أن الحزب قابل ذلك بالرفض والتحدي..».

لقد تحدّى الناطق الرسمي لحزب التحرير في تونس حكومة السبسي ورجالاتها (للمرة الثانية) في هذا العام ٢٠١٥ أن تلتقي مع الحزب في (مناظرة علنية) أمام الجماهير، حول موضوع (ملف الطاقة والثروات المسلوبة والمنهوبة)؛ من قبل الشركات الأجنبية، وبعض المنتفعين من رجالات الحكومة التونسية.. لكن هذه الحكومة ورجالاتها لم تجرؤ على هذا الأمر، وبقي هذا التحدي قائماً.. فقد أوردت صحيفة (الجريدة التونسية) بتاريخ ٢٠١٥/٥/٣٠ تحت عنوان (حزب التحرير يدعو إلى مناظرة علنية حول ملف الثروات) قالت: «.. أكد حزب التحرير في تونس أنه يطلب مناظرة تلفزيونية علنية؛ يدعو لها المخلصين في البلد للكشف أمام الرأي العام، حجم السرقة والنهب والعار والفضيحة، في حق البلاد والعباد لعشرات السنين..»...، وعندما رفضت الحكومة هذا التحدي بالمناظرة العلنية عقد الحزب بعد ذلك ندوة بعنوان (المرأة والثروات المنهوبة) السبت ٢٠١٥/٦/٦؛ كشف فيها للشعب التونسي حقيقة الاقتصاد التونسي، وحقيقة المعاناة التي يعاني منها الشعب التونسي، بسبب الفقر وضيق العيش، وكشف كذلك حجم الثروات المنهوبة في تونس، والشركات الأجنبية التي نهبت هذه الثروات في طول البلاد وعرضها..

إن الحقيقة الساطعة، التي لم تعد تخفى على أحد من أهل تونس؛ في داخل البلاد وخارجها بشكل خاص، وعلى عامة المسلمين خارج تونس بشكل عام؛ هي أن هذه الحكومات المتعاقبة على حكم تونس (أوهى من بيت العنكبوت)، ولا تملك أي حلول لمشاكل تونس؛ لا في الناحية الأمنية، ولا في موضوع ملف البترول، أو الطاقة ولا غير ذلك..

فقد كانت بداية شعلة الثورة في تونس، بسبب الضيق والفقر، وشدة الظروف الاقتصادية، وارتفاع نسبة البطالة والعاطلين، وارتفاع أرقام المديونية على حكومة تونس، وكانت الحكومات المتعاقبة، تلقي الوعود على مسامع الشعب التونسي؛ بأنها ستعمل على خفض حجم المديونية، وستزيد فرص العمل والشغل للعاطلين عن العمل، وستعمل على مكافحة ملفات الفساد.. وغير ذلك من وعود كاذبة ليس لها أصل ولا فصل، فقد ازدادت مديونية تونس سنة ٢٠١٥ بسبب القروض الجديدة حتى بلغت ٤٠ مليار دينار حسبما ذكر الخبير الاقتصادي (معز الجودي) في حديث لجريدة (الشرق الأوسط) بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٦، وبلغت نسبة البطالة، وعدد من يطلبون التشغيل حوالي ١٧٪ من مجموع السكان وعدد العاطلين عن العمل بلغ حوالي (٦٥٠٠٠٠) حتى نهاية ٢٠١٥/٣ حسبما ذكر الخبير الاقتصادي والمالي (عز الدين السعيدان) في برنامج تلفزيوني ناس نسمة ٢٠١٥/٣/٣٠، وأضاف: «إن تونس فيها أعلى نسبة بطالة في أوساط الشباب في العالم»!!..

لقد لاقت أفكار الحزب وطروحاته آذاناً صاغية وعقولاً واعية، وقلوباً مستجيبة لدعوات حزب التحرير، وهو يخاطب الشعب في تونس ويرشده إلى طريق خلاصه، بأنه (بإزالة هذه الثلة الفاسدة من الوسط السياسي)؛ من أتباع النظام السابق على رأسه رئيس الدولة (الباجي السبسي)؛ - وهو أحد رجالات بن علي ومن قبله بورقيبة، ومسئول عن ملفات القمع والتعذيب، والقتل للمخلصين من أبناء تونس الشرفاء -، وبرجوع تونس كما كانت تحكّم شرع الله في حياتها؛ عن طريق إيصال المخلصين من أبنائها إلى سدة الحكم، والسياسة ليكونوا هم الوسط السياسي الجديد الحاكم في تونس...

لقد توجت هذه الاستجابة من قبل شعب تونس المسلم العظيم؛ بهذا المؤتمر الباهر المشرق في تونس العاصمة بعنوان (شمال إفريقيا مرتكز لدولة كبرى)؛ حيث حضره عشرات الآلاف استجابة لدعوة حزب التحرير تحت هذا العنوان العظيم.. وربما يكون التحدي القادم في أرض تونس الخضراء - بإذنه تعالى - لهذه الحكومة الفاسدة هو تسليم هؤلاء الفاسدين من حكام تونس الحكم في تونس، للمخلصين من أبنائها في حزب التحرير، ليقوم هؤلاء المخلصون برفع تونس إلى واقعها الصحيح، والقضاء على كل ألوان الفساد - ما ظهر منها وما بطن -، والقضاء على المديونية والفقر والبطالة.. فهل ستستجيب هذه الحكومة الفاسدة العميلة لهذا التحدّي، أم أنها ستتمسك بأرجل الكرسي المعوجة حتى يأتي الشعب الثائر الهادر ليخرجها من جديد كما أخرج من سبقها؟! ■

الأمم المتحدة تعد اليمن بمرحلة طويلة وشاقة من المفاوضات

بقلم: د. عبد الله باذيب - اليمن

أعلن الجمعة الثاني من رمضان ١٤٣٦هـ الموافق ١٩حزيران/يونيو ٢٠١٥م انتهاء مفاوضات جنيف الخاصة باليمن وعدم تحقيق أية نتائج، وقال مبعوث الأمم المتحدة عقب ذلك، إن لقاء جنيف هو خطوة أولى في مفاوضات شاقة وطويلة من أجل إعادة اليمن إلى المرحلة الانتقالية، بمعنى آخر أن على أهل اليمن أن يستمروا طويلا في إراقة دمائهم وتخريب بلادهم وتشريد أبنائهم، في انتظار أن تتفق الأطراف الدولية المؤثرة في الأمم المتحدة وهما أمريكا من جهة وبريطانيا التي تتمسك بتاريخ طويل في اليمن بأظفارها من جهة أخرى.

من جهته صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جون كيربي أن مفاوضات جنيف التي انتهت الجمعة تعتبر (بداية جيدة) لمسلسل طويل!

وبهذا يتضح بجلاء أن الأطراف المتنافسة على الثروة والنفوذ في اليمن لم تتفق بعد، وأن على أهل اليمن ببساطة أن ينزفوا مزيدا من الدماء والدمار في خارطة مفاوضات وضعتها أمريكا انتهت للتو حلقتها الأولى، كانت نتيجتها حسب تقديرات الأمم المتحدة ثمانين بالمائة من أهل اليمن لا يحصلون على مياه صالحة للشرب ولا أغذية، ووفق مفوضية اللاجئين التابعة للمنظمة الدولية وصل عدد النازحين من ديارهم مليون شخص، وحسب ما نشرته اليونيسف فإن ٢٧٩ طفلا قد قتلوا في اليمن منذ نهاية آذار/مارس الماضي!! وهذا كله حسب المتحدث الأمريكي إنما هو بداية جيدة لمسلسل طويل، ومن أجل ماذا؟ من أجل إعادة اليمن إلى المرحلة الانتقالية!!

ما أسعد أمريكا اليوم وحلفاؤها!

إن اليمن الذي طالما شكوا منه أنه يشكل تهديدا عالميا للانفجار السكاني والذي ملأه الغرب ببرامج تحديد النسل وتنظيم الأسرة، لم يعد الغرب اليوم بحاجة إلى ذلك، فأهل اليمن اختصروا عليه المسافة وقاموا هم نيابة عنه بقتل أنفسهم.

يا أهلنا الكرام في اليمن: إن بحاح التوافقي لا يعنيه كثيرا معاناتكم وهو مقيم في الرياض التي تحتفظ به ورقة لإكساب الشرعية لصواريخ طائراتها، وإن (السيد) الحوثي لا يعنيه مطلقا سيل الدماء التي يريقها في طول البلاد وعرضها، وليس له علاقة بالقرآن ناهيك عن السنة التي يزعم أن مسيرته من أجلها، إن ما يفعله ليس له إلا علاقة واحدة وهي المشروع الإيراني المنفذ لسياسات أمريكا في المنطقة.

أهلنا الكرام في اليمن: إن الأمر بأيديكم: انفضوا أيديكم عن تلك القيادات التي تخونكم جهارا في مؤتمرات الغرب وتنفيذا لمؤامراته، والتفوا حول من يدعوكم لمشروع الخلافة التي ستحقن دماءكم، فقد قال عليه الصلاة والسلام «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلمٍ» أخرجه الترمذي.

لقد صفقتم لتلك القيادات طويلا وها هي اليوم تنتقم منكم بأن تسلم قضاياكم لأيدي أعدائكم.

لقد مشيتم خلفهم في اشتراكيتهم ثم في رأسماليتهم وجربتم ديمقراطيتهم، وقد آن الأوان أن تُرضوا ربكم بأن تتبنوا نظام الحياة الذي ارتضاه - سبحانه - لكم، إنه نظام الإسلام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

ليبيا إلى أين؟؟

بقلم: سالم الهوام - تونس

عقد المبعوث الأممي برناردينو ليون عدة اجتماعات في ليبيا والجزائر وبلجيكا والصخيرات بالمغرب إضافة إلى اجتماع زعماء القبائل في مصر سعيا منه بل إصراراً على حل الأزمة الليبية قبل دخول شهر رمضان وذلك بتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين الليبيين وللوصول إلى حل توافقي يتم بموجبه تشكيل حكومة وحدة وطنية.

ويبدو أن برناردينو متفائل بما أنجزه ويعتبر أن ليبيا تسير في الطريق السليم نحو حل ينهي كل مظاهر الأزمة، في حين تناقلت وسائل الإعلام تصريح دبلوماسي بريطاني لم يكشف عن اسمه أن الحل في ليبيا لن يكون سهلا ما دامت فجر ليبيا خارج اللعبة السياسية، وما اجتماع الجزائر وبلجيكا بالمغرب إلا محاولات فاشلة لتسوية الوضع الداخلي. ويرى الحل إما في التقسيم أو إلغاء صفة «الإرهاب» والتشدد عن فجر ليبيا وإشراكها في الحوار الوطني.

إن الأحداث الميدانية في ليبيا تفند ما صرح به ليون وتؤكد تصريح الدبلوماسي البريطاني، حيث تضاعفت الأعمال العسكرية في الداخل وصعد الجيش الليبي عملياته الاستباقية بعد اختطاف ضابط عسكري من قبل تنظيم الدولة الذي تكبد خسائر مادية وبشرية على غرار اغتيال ١١ عنصرا من عناصره. إضافة إلى الغارات الجوية الأمريكية على معاقل لتنظيم الدولة والقاعدة، والأهم من هذا كله ما صرح به الطيب البكوش وزير الخارجية التونسي عن غلق تونس لقنصليتها بطرابلس بعد تواتر الأعمال «الإرهابية» واختطاف مدنيين ودبلوماسيين.

هذا القرار ربما يرضي شقاً من الحكومة في حين أن تونس تحتاج إلى تواجد في ليبيا خاصة بعد التهديدات على حدودها الشرقية. وتعليقا عن هذا القرار صرح مسؤول بقوات فجر ليبيا لموقع «العربي الجديد» أن هناك أطرافا تعمل على توتر العلاقة بين تونس وفجر ليبيا لتنحاز إلى حكومة طبرق والسيد الباجي قائد السبسي رجل حكيم».

إن المدقق في واقع ليبيا يلاحظ شدة الصراع بين القوى الاستعمارية؛ إما لبسط نفوذها أو المحافظة عليه، وما الفرقاء السياسيين في الداخل إلا أدوات لهذا الصراع، وليبيا تتجه إلى المجهول وربما بقرار أحادي الجانب من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ليعاد سيناريو العراق...■